Mon. 21 Jun 2004 ..3/5/
1425 - No , (14467)

بعد غد الأربعاء تنطلق فعاليات مهرجان القاهرة للإذاعة والتلفزيون

متابعة /داود الحطامي

● في إطار المنافسة الإعلامية العربية تنطلق فعاليات الدورة العاشرة لمهرجان القاهرة للإذاعة والتلفزيون مساء الاربعاء القادم وبمشاركة مجموعة من وزراء الإعلام العرب ووفود ١٦ دولة عربية تحت شعار «الاعلام وحقوق الإنسان» يقام المهرجان هذا العام قبل موعده بأيام يتزامن مع انعقاد مؤتمر وزراء الإعلام والشباب والرياضة العرب.

وقد وصل عدد الأعمال المشاركة حوالي ٧٤٤ عملاً ما بين اعمال إذاعية وتلفزيونية من ١٦ دولة عربية، ففي مسابقة الإنتاج الإذاعي وصل اجمالي عدد الأعمال ٢٢٣ عملاً اذاعياً وفي مسابقة الانتاج التلفزيوني بلغ عدد الأعمال ٥٢٠ عملاً منها ٨ أعمال في مسابقة الدراما و«٥٠» للفليم التسجيلي و٢٣ للرسوم المتحركة و٣٠ للأغنية التلفزيونية و ١٤٦ للبرامج و٣٧ لبرامج الأطفال و١٣١ عملاً للتنويه والفواصل.

أما في مسابقة المهرجان الخاصة التي تحمل شعار الإعلام وحقوق الانسان فوصل إجمالي الأعمال إلى ٢٣ عملاً ويقام الافتتاح في المسرح الفرعوني الكبير في مدينة الإنتاج الإعلامي ويستوعب حوالي ما يزيد عن خمسة الآلف متفرج

وسيكرم المهرجان في دورته عدداً من المبدعين الراحلين الذين أثروا الحياة الفنية ومنهم الموسيقار كمال الطويل والفنانة أمينة رزق وغيرهم.

ومن أبرز المشاركات العربية في الدورة العاشرة المملكة المغربية التي تقدمت بـ٤٦ عملاً مابين الإذاعي والتلفزيوني.

المركز الإعلامي بعمان يصدر كتيباً سياحياً

أصدر المركز الإعلامي بالعاصمة الأردنية عمان كتيباً سياحياً يحمل اسم (اليمن ..الأرض والانسان) أعده الأخ عبد القوي صالح صوفان المسؤول المالي في المركز بالتنسيق مع إدارة النظم والمعلومات بوزارة التخطيط والتعاون الدولي ومركز التوثيق الإعلامي التابع لوزارة الإعلام.

وقد احتوى الكتيب على نبذة تعريفية لمختلف محافظات الجمهورية شملت السكان والتنوع الجغرافي والسياحي وعدداً من الصور الفتوغرافية التي تحكي سحر الطبيعة اليمنية والنهضة العمرانية وعدداً من المواقع السياحية والأثرية الهامة.

الحكم بحبس صحفي مصري لمدة عامين

متابعة/ خالد النواري

● عاقبت محكمة جنايات القاهرة يوم الأربعاء الماضي الموافق ١٦ يونيو الكاتب الصحافي أحمد عز الدين بصحيفة الأسبوع المستقلة بالسجن لمدة عامين مع الأشغال الشاقة وغرامة قدرها ٢٠ ألف جنية بتهمة سب وقذف الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة المصري ..

وكان عز الدين قد نشر موضوعاً اتهم فيه وزير الزراعة بالشهادة الزور أمام المحكمة في قضية المستشار ماهر الجندي محافظ الجيزة السابق ، وبالتالي قام والي برفع دعوى ضد الصحفي عز الدين وتم إحالته إلى النيابة للمحاكمة بتهمة السب والقذف ولكن عز الدين لم يحضر جلسة النطق بالحكم.

وقد أثار الحكم موجة من الاستياء والغضب خاصة في الأوساط الإعلامية المصرية لا سيما في ظل الاستعدادات الجارية والتحضير لعقد مؤتمر حرية التعبير بالإسكندرية في سبتمبر المقبل..

كما سارعت نقابة الصحافيين المصريين بإصدار بياناً دعت فيه مجلس النقابة إلى عقد اجتماع طارئ لبحث ذلك الحكم الجائر ، واستغربت النقابة صدور مثل تلك الأحكام التي اعتبرتها مشددة وقاسية بالسجن في قضايا النشر حتى بعد إعلان الرئيس المصري بإلغاء تلك العقوبة محذرة من استمرار تفعيل نصوص قانونية شاذة ومعيبة تفرض قيود صارمة على حقوق التعبير والنقد المباح وتجعل حرية الصحافة في مصر مجرد حرية عرفية.

وناشدت النقابة الرئيس المصري مبارك لسرعة التدخل واستخدام سلطاته الدستورية لوقف تنفذ الحكم بسجن الصحافي عز الدين كون تلك التهمة منافية لحرية الرأي وتطبيقها يعد التفاف على وعد الرئيس للصحافيين ومحاولة لإجهاض أي خطوة على طريق الحرية والديمقراطية.

في اجتماع بالخرطوم حول "التكوين والبحث الإعلامي"

كل المؤلفات تنتقد الإعلام الغربي ولا تؤصل للإعلام العربي

د/ حسين جغمان●

■.. لا يستطيع التعليم بمختلف تخصصاته تلبية الاحتياجات الفعلية للمؤسسات الإعلامية المختلفة لأن مهمته الأساسية هي إكساب الأشخاص المعارف العامة بأسس العلوم ومناهجها ونظرياتها .لذلك كان لابد من الاهتمام بالبحث والتكوين الإعلامي " التدريب" إذ أن البحث يقدم لنا المعلومات والبيانات الضرورية اللازمة لوضع وتصميم خطط وبرامج التدريب الفصلية أو السنوية في أي معهد من معاهد التدريب والتأهيل الإعلامية وغيرها ،فكما نعلم بأن التدريب هو عملية أكثر تخصصا وهدفه الأساسي إتقان أعمال معينة أو إنجاز أعمال محددة أو تحسين أداء وظيفة معينة لأنه يركز على المعارف والمهارات والتجارب التطبيقية

ولذا يعتبر التدريب أو التكوين كما يسمونه في بعض الدول العربية عملية تهدف إلى التنمية الذاتية للعاملين وتلك المؤسسات التي يعملون على السواء.

وهذا العنوان أعلاه كان موضوعاً لاجتماع الخرطوم الذي عقد مؤخراً والخاص بمدراء ومسئولي معاهد التكوين والبحث الإعلامي في العالم الإسلامي برعاية المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم (الآسيسكو) وبالتعاون مع أكاديمية السودان لعلوم الاتصال التي وفرت وقدمت جهوداً كبيرة وإمكانيات عظيمة لإنجاح هذا الاجتماع الذي حقق نجاحا بكل المقاييس عبر جميع المشاركين في هذا الاجتماع .

هذا وقد اشتملت محاور الاجتماع على النقاط التالية:

١- عرض تجارب الدول المشاركة في مجال التكوين والبحث الإعلامي وداسة معوقات تكونيه وبحث سبل النهوض بهما.

وقد شاركت بورقة تضمنت :

١- تجربة بلادنا في مجال التكوين والبحث الإعلامي .

٢- تشخيص المعوقات والصعوبات التي تحول دون بلوغ الأهداف المنشودة.

٣- اقتراح الحلول المناسبة.

وقبل الخوض في سرد ما تضمنته لابد من التنويه إلى أن قيادتي وزارة الإعلام ومعهد التدريب والتأهيل الإعلامي بصنعاء قد شددتا وحرصتا على ضرورة وأهمية المشاركة في هذا الاجتماع الإعلامي الهام للوقوف على مجمل الصعوبات والعقبات التي تقف حائلاً دون تطوير وتحديث التدريب والبحث الإعلامي في اليمن والعالم الإسلامي خصوصاً في وقتنا الحاضر الذي يتعرض فيه عالمنا العربي والإسلامي إلى هجمات شرسة منظمة من قبل الإعلام الغربي والصهيوني الذي ما فتئ يلصق بنا وبديننا الحنيف تهمة الإرهاب وغيره من الاتهامات والتشويهات التي تسيء للعرب والمسلمين في كل مكان من العالم.

ومن هذا المنطلق كانت مشاركتنا في هذا الاجتماع والتي أكدنا بأننا اليوم مطالبون بخلق وإيجاد رسالة إعلامية عربية وإسلامية متميزة جادة تعكس صورة الإنسان العربي المسلم المسالم للعالم وتوضح للآخرين وتعرفهم بمزايا وسماحة ديننا الإسلامي الذي يدعو إلى العدل والمساواة.

ولأهمية ما دار في الاجتماع من مداخلات ومناقشات وآراء قيمة حول مشاكل التكوين والبحث الإعلامي في العالم الإسلامي رأيت أن اقدم لكم بعضاً منها:-

- لاحظ البعض إقبال القطاع الخاص على الاستثمار في قطاع التعليم بينما لا يقبل على الاستثمار في مجال التدريب.

- لهذا لابد من وجود تشريعات للاستثمار ملزمة للدولة نظراً يتطلب الاستثمار في حقل الإعلام من إمكانيات مادية وفنية ضخمة.

- إن الخلل سيظل موجوداً ما لم يستطع الكاتب الصحفي أن يكتب بمهنية وسيظل الخلل موجوداً مالم يستطع خريج الإذاعة والتلفزيون أن يعيش حياة الإذاعة والتلفزيون.

- توجد هوة بين المبادئ والقيم الإعلامية التي يتعلمها الطالب في القسم وبين الممارسة التطبيقية.

- المشكلة الأساسية تتمثل في عدم الوعي بالتدريب الإعلامي وبأهمية البحوث الإعلامية.

- فلابد من تأسيس فرق بحثية في الدول الإسلامية وأن تبحث في :

الإعلام الرقمي - الإعلام الإلكتروني - الإعلام الفضائي - الاتصال والإنترنت .

ويرى البعض أن من الأسباب التي أدت إلى العزوف عن البحث النقدي هو قلة المعرفة إلى جانب الخلفية الأيدلوجية لمدرسي الإعلام تؤثر على مسار البحث الإعلامي.

لابد أن تتجه بحوثنا إلى الدراسة التأهيلية التي تنبع من عقيدتنا وهويتنا لكي نستطيع أن نتميز برسالتنا الإعلامية، فنحن لدينا أصالة ولابد أن تتمثل أصالتنا في إعلامنا.

ولابد من وجود حركة تحقيق لجميع البحوث والدراسات الإعلامية السابقة حتى نخرج برؤية واضحة لمشاكلنا الإعلامية ونضع أيدينا على نواحي القصور ومن ثم نبني استراتيجية للبحث الإعلامي الجاد والهادف والذي نستطيع من خلاله الوصول إلى ما نهدف إليه وهو إثراء الرسالة الإعلامية الإسلامية والعربية وإخراجها وتقديمها بصورة مؤثرة وجذابة وهادفة .

-ضرورة وضع جائزة سنوية للبحث الإعلامي سواءً كانت مؤسسة التي أجرت البحث أم فرداً، المشكلة ليست في عدم الوعي بالإنفاق على البحث الإعلامي بل المشكلة أيضاً هي الإرادة، كل الكتب عن الإعلام الإسلامي ٢٣ مؤلفاً وكل ما كتب هو نقد للإعلام الغربي وليست للتأصيل الإعلامي، إذ نحن بحاجة إلى دراسة وبحث يؤصل للعمل الإعلامي العربي والإسلامي .

- لابد أن يكون هناك تكامل بين التدريب أثناء الدراسة والتدريب الإعلامي والاتصالي.

- علينا إشراك المؤسسات الإعلامية الصحفية والإذاعية والتلفزيونية في وضع برامج التكوين في المعهد حتى يكون برنامجاً مكتملاً وشاملاً كل النواقص التي يمكن أن تظهر.

-بالنسبة للتجربة الليبية هناك مدرسة ثانوية للإعلام وهذا شيء جديد في مجال الإعلام ولذلك يجب على الأسيسكو دراسة هذه التجربة إذا كانت ناجحة فلماذا لا تعمم على بقية الدول الأخرى.

-لا يوجد احترام للتخصصات أو التزام بالتخصصات بعد أن يتم تدريب الكوادر الإعلامية فمثلاً عندما يتم تدريبهم في مجال الإعداد الدرامي والبرامجي ثم نراه بعد فترة يعمل في الإخراج يعني باختصار يتم توظيف المخرجات، مخرجات الدورات، في مكانها السليم.

وهنا يمكننا القول بأنه صار لزاماً علينا أن نعرف بأن البحث العلمي في مجال الإعلام والاتصال أصبح يمثل جزءاً متميزاً في الدراسات العلمية المعاصرة بالرغم من حداثة نشأته.

فمن المؤكد أننا في اليمن بل وفي العالم العربي والإسلامي مطالبين بإبداء مزيد من العناية اللازمة للبحث العلمي بصفة عامة ولبحوث الإعلام والاتصال بصفة خاصة مما يستدعي بذل جهود حثيثة لدعم التنسيق والتعاون في هذا المجال بين الدول الإسلامية من خلال ايجاد آليات وروابط فعلية بين المؤسسات والمعاهد المتخصصة في مجال التكوين والبحث الإعلامي في الدول الإسلامية وبينها وبين المؤسسات الإعلامية الإنتاجية الحكومية والخاصة والعمل على تحديد أهداف ممارسة البحث في ميادين الإعلام والاتصال وخصائصه ومجالاته ومدى ارتباطها بسوق العمل ومساهمتها في التنمية الشاملة.

ولذلك فقد أولى هذا الاجتماع في إطار برنامج عمله وجلساته المختلفة على مدى يومين متتاليين أهمية بالغة بموضوع البحث عن آليات تعزيز قدرات البحث العلمي في مجال الإعلام والاتصال في الدول الاعضاء وذلك عن طريق تقديم مقترحات لدعم الباحثين ومؤسسات البحث في الدول الاعضاء مساهمة من الأخوة المشاركين في النهوض بهذا المجال المهم والذي لازالت تواجهه عراقيل وصعوبات ذات صلة وثيقة بمشكلة البحث العلمي بصفة عامة في العالمين العربي والإسلامي.

وفي نهاية الاجتماع قام الأخوة المشاركون بتقديم عدد من المقترحات والتوصيات أهمها:

١- تبادل الخبرات والكفاءات المهنية المتخصصة بين معاهد التكوين والبحث الإعلامي في العالم الإسلامي.

٢- تأهيل وإعادة تأهيل هيئات التدريب داخل معاهد التكوين وتطوير قدراتها العلمية ومواكبتها لكل جديد في عالم الإعلام والاتصال.

٣- ايجاد قاعدة بيانات تفصيلية عن القوى المستخدمة من برامج التدريب والتأهيل بين الدول الإسلامية.

•أستاذ الاقتصاد الإعلامي المساعد -معهد التدريب والتأهيل الإعلامي.

٣٩ إعلامياً يتعرفون على وضع اللاجئين وحقوقهم وتاريخهم

في الدورة التدريبية التي نظمتها وزارة حقوق الإنسان

متابعة/نعمان حيدر

● اختتمت يوم الاربعاء الماضي في وكالة الانباء اليمنية /سبأ الدورة التدريبية للأخوة الإعلاميين والصحفيين حول اتفاقية ١٩٥١م وبروتوكول ١٩٦٧م المتعلقين بوضع اللاجئين وعلاقتهم بحقوق الإنسان والتي دامت ٣ أيام من ١٤-١٦ من شهر يونيو الحالي فيما شارك في الدورة ٣٩ صحفياً من مختلف الصحف اليمنية وخرج المشاركون بأهداف واستفادة كبيرة من هذه الدورة التي أعطيت فيها عدد من المسائل القانونية لوضعية اللجوء وكيفية التعامل معها.

-عبدالباسط الشميري رئيس تحرير صحيفة الشموع «أوضاعهم سيئة»:

- يرى أن الاستفادة من الدورة كانت كبيرة لأنه كان لا يعلم الكثير عن اللاجئين وأوضاعهم السيئة ويرى أن مراجعة الوثائق والأدبيات التي وزعت كان فيها الكثير من المعلومات القيمة عن الشريحة المظلومة في هذا العالم المتغيرة وأضاف الشميري بأنه كان يرى نظرة عكسية عن اللاجئين ولكن المحاضرين والأدبيات قد غيرت تلك النظرة.

كم هم اللاجئين

● أما نبيل الشرعبي محرر صحيفة الأسبوع فأنه كان ينظر إلى اللاجئ بأنه إنسانا يعتدي على الحقوق اليمنية والدورة هي من غيرت هذه النظرة.

وأضاف الشرعبي: بأن الاستفادة من الدورة كبيرة والمعرفة بحقوق اللاجئين والقوانين الدولية المتعلقة باللاجئين مهمة وفتحت هذه الدورة أمامنا مجال واسع لكي نُوعي الناس بحقوق اللاجئين الذين يظلمون في هذا العالم.

وقد أشار الشرعبي أنه من الخطأ أن نعرف اللاجئين داخل اليمن ولا نعرف عددهم كما أعترف الشرعبي بأنه لم يكن يعلم احصائيات اللاجئين من قبل.

معلومات هائلة

● أما محمد طاهر الشرعبي محرر المؤتمر نت:

اعتبر الاستفادة كبيرة وذلك يرجع إلى المعلومات الهائلة التي تلقيناها في هذه الدورة، كما طالب طاهر وزارة حقوق الإنسان والمفوضية ان تعقدان الكثير من هذه الدورات والندوات وورش العمل ليس فقط للصحفيين بل لكافة طبقات المجتمع اليمني لمعرفة هذه المعلومات.

وتمنى طاهر بأن تطول الدورة أكثر من ثلاثة أيام والتي كشفت فيها المعلومات وتعتبر الثلاثة الأيام قليلية لمثل هذه المواضيع الهائلة.

كنا نجهل حق اللاجئ

● أما قائد يوسف مراسل صحيفة الجمهورية في صنعاء:

- فقد أوضح بأن الدورة مكنت المتدربين إلى التطلع على أوضاع اللاجئين وإعطائهم صورة أوضح عن القوانين المنظمة على هذه العملية وأشياء كثيرة كنا نجهلها في السابق لعدم احتكاكنا بهذه الشريحة.

-ومضى يوسف يقول: إلى أن الإيضاحات والتوعية غيرت النظرة نحو هؤلاء الناس الذين كنا نعتبرهم مصدراً للجريمة وعبئاً على المجتمع واتضح بأنهم ضيوفاً علينا.

● الأستاذ خالد فنصه كبير المستشارين بالمفوضية السامية لشؤون اللاجئين اعتبر الاهداف هي نشر الوعي عن مشاكل اللاجئين وتوضيح بعض المفاهيم الخاطئة لعملية اللجوء واستاء من بعض الصحف التي قد تنقل بالنية الحسنة أخباراً مغلوطة عن إعداد اللاجئين .

واستطرد فنصه قائلاً: اللاجئين ليسوا هم أصحاب الجريمة كلهم ولكن هناك القلة القليلة التي تخرج عن نطاق المفوضية وذكر فنصه بأن عدد اللاجئين في اليمن ٦٠ ألف لاجئ داخل اليمن وقسمهم إلى ٤٧ الف لاجئ صومالي و٢٢٠٠ لاجئ من مختلف الجنسيات العربية والأجنبية ،يضاف إليهم من ١١-١٤ الف لاجئ يدخلون سنوياً وهؤلاء الألاف الاخير يدخلون إلى دول مجاورة لليمن للحصول على عمل بينما يكون عدد اللاجئين من ٥٠-٦٠ ألفاً في اليمن.

أما عن عدد المخيمات الخاصة باللاجئين في اليمن قسمها فنصه إلى قسمين: الأول لاجئو المخيمات وهناك مخيم واحد في اليمن هو مخيم خرز في محافظة لحج وهو الوحيد وفيه ١٠-١٢ آلاف صومالي و٨٠٠ اثيوبي ويقدم لهم كافة الاستطباب المجاني والأغذية والماء والكهرباء وجميع وسائل العيش.

أما الثاني فهم اللاجئون الحضريون أي من يعيشون في المدن ويعملون بها وهؤلاء عددهم ٣٦ الف صومالي يعيشون في المدن اليمنية وفي عدن ١٣ ألف صومالي أما في صنعاء ١٨ الف صومالي والبقية في المحافظات الأخرى أما ٢٢٠٠ لاجئ من جنسيات مختلفة فهم يعيشون في عدن وصنعاء ،والمفوضية تقدم لهم الحماية والمعونات المعنوية.

وأضاف فنصه بأن اللاجئين لهم الخيار في الاقامة في المخيم أو في المدن وإذا عاشوا في المخيم فيقدم لهم كافة المعونات.

-وقدر فنصه أن نسبة الاجرام بين اللاجئين أقل من ١٪ داخل اليمن وليس ٥٠٪ كما يروج البعض.

وأكد فنصه إلى أن هناك دورات قادمة وكثيرة عن اللاجئين سوف تستهدف عدداً من شرائح المجتمع اليمني.

● بدأت الأسئلة تهطل على المحاضر من الصحفيين المشاركين في الدورة التي نظمتها وزارة حقوق الإنسان الأسبوع المنصرم مثل مطر الخريف، فلا تظن أنه حيأ في التعلم من معشر الصحفيين فقد تنوعت ما بين مستعرض لمعلومات مازال يراهن عليها ليوهم الآخرين أنه مطلع وملم وأنه الوحيد الفاهم لأنه يناقش المحاضر ويقنعه كما يتوهم!!

وبين البعض الذين أخذتهم حمية الجاهلية ما قبل الأولى فأخذوا يناصرون بعضهم البعض مستعينين بالفلسفة «الصوصحفية».

- البحث عن كيفية منح حق اللجوء من المنظمة وطريقة الحصول عليها هي الهم الوحيد من سابق الأسئلة وكيف يتم المنح وكيف تتحرون من المعلومات التي يدلي بها طالب اللجوء وكم تمنحونه من المال وما هي المميزات و..!!

عارف الأتام

-تنبه الزميل محمد طاهر فقام مشكوراً بتقديم مبادرة جميلة تمنع اللجوء نهائياً وبذلك يقطع الطريق أمام زملائه الذين بدأوا يخططون لكيفية الحصول على حق اللجوء فقد توهموا حتى سال لعابهم كما فهم المحاضر خالد فنصه مغزى أسئلتهم فأخذ يكسر مطامعهم بعباراته:

-اللاجئ عيشته صعبة لأننا نسعى لتوفير حاجاته الأساسية فقط ونحن لا نملك ميزانية تجعلنا نعطي أكثر من ذلك، يجب على من يطلب اللجوء أن يتحلى بالمصداقية وأن لا يبالغ.

-علق احد الزملاء عطفوا أوراقكم ما بش فائدة ولا صحفي منّا سوف يقبل!! أصاب هذا التعليق أماني البعض في مقتل إلى جانب اجابة المحاضر على أحدهم بأن المخالفة بالرأي للحكومة ليست مبرراً لاعطائه اللجوء.

- قطعاً حاول البعض من ذوي الرؤى الضيقة تزييف الواقع ببعض التلفيقات الباطلة لكن المحاضر كان واعياً لها ،فقال لي أكثر من عقد من الزمن وأنا أعمل في المفوضية متنقلاً بين الدول العربية وغير العربية صدقوني لم أجد مثل التعامل الطيب للحكومة اليمنية مع اللاجئين رغم ظروفها الاقتصادية الصعبة ،أنا من سوريا ولا يهمني أن أقول هذا لكنها الحقيقة التي يجب أن نؤمن بها..

- تبرموا من المحاضر فأخذوا يكيلون له الاتهامات سياسية وليست إنسانية وهي تعمل لحساب...المفوضية تستغل اللاجئين!! المفوضية -المفوضية.. حتى أن أحدهم بلغ حد الهيجان فأراد أن يرمي الزميل أمين الوائلي بعلبة السجائر لأنه لم يوافقه الرأي!! وكتفريغ لشحنة غضب لخيبته.

كما هي العادة ظل صحفيونا المبجلون يناورون المحاضر هو بالمعلومة والاحصائيات الدقيقة وهم بالتوقعات والاستنتاجات «اللاهوائية» بينما الصحفيات آثرن الصمت عدا مداخلة للأخت افتكار حاولت فيها كسر الصمت المهيب للجانب السنوي.

لحقة

● أخذت العادة في الدورات التي يشارك فيها صحفيون أن يتناقصون بمجرد انقضاء الجلسة الأولى أو اليوم الأول ولم يحصل أن يقبل المشاركون ويتكاثرون كما حصل في هذه الدورة لكنهم ندموا عندما استلموا حق المواصلات التي أثارت إستهجانهم!! واعتبروها إهانة لقلتها.

■ نظرية هامة من نظريات الاتصال الجماهيري وملخصها أن الخبر أو الرسالة تمر من خلال عدد من البوابات أو المراحل حتى يصل إلى المتلقي ويقف على كل بوابة من هذه البوابات شخص يمكنه أن يتحكم في مرور الرسالة كما هي أو أن يحذف منها أو يضيف إليها أو يمنع مرورها نهائياً ففي المؤسسات الاعلامية يحصل المندوب على خبر من الأخبار من مصدر معين هذا المصدر يعد أول حارس على أول بوابة فهو الذي يتحكم في الرسالة "الخبر" بالحذف أو بالاضافة ثم يأتي المندوب ليكون هو الآخر حارسا على بوابة ثم يقدمه لرئيس قسم الأخبار ...

ثم مدير التحرير ثم رئيس التحرير ...إلخ وهؤلاء جميعاً بمثابة حراس على بوابات تمر بها الرسالة الإعلامية في سلسلة من الحلقات بين المرسل والمستقبل.

صحيفة «المرأة»..وسموالهدف

محمد قائد الصُهباني

*شهد واقع الصحافة النسائية في بلادنا خلال الأربع عشرة سنة الماضية- انعطافة نوعية، فبرزت صحف ومجلات تهتم بالمرأة وانطلقت بقوة ولكن سرعان ما اختفت فجأة، ولم تستطع الاستمرارية والصمود- يصعب التكهن بعدم استمراريتها- كون أغلبها برزت بطريقة عشوائية تفتقر في الأساس الى منهج واضح وقاعدة سليمة... مما جعلها تنصهر نهائياً ولم يعد لها أثر- لافتقارها لأشكال الفنون التحريرية والخبرة الصحافية وكذا آلية الاستمرار المدروس.

ومن البديهي القول ان مشوار الصحافة النسائية يرافقه من وقت الى آخر ترمومتر الصعود والهبوط- بحكم المتغيرات السريعة لعالم التكنولوجيا وثورة المعلومات والانترنت، ناهيك عن البعد السياسي الذي يلعب دائماً دوراً هاماً ومؤثراً في التوجهات الاساسية لكثير من الصحف، بالاضافة الى أن الجمهور يلعب دوراً كبيراً في تطور واتساع شعبية هذه الصحيفة أو تلك - باعتباره المتلقي الأول والأخير.. وهو المعني بدرجة أساسية.

إن الحديث والإسهاب عن دور الصحافة النسائية حديث ذو شجون وهنا لايفوتنا أن نشيد بدورها الواضح الذي ندرك جيداً أن الحديث عنها لايمكن أن نبرزه في هذه المساحة وهذه الأسطر القليلة، وسوف نتناوله من باب الاشارة الى دور الصحافة النسائية المتخصصة في شؤون المرأة والحياة الاجتماعية بشكل خاص.. وماتلعبه هذ الصحف من دورٍ هام في انارة الطريق.

ذلك ان الصحيفة وعدت قراءها انها ستواصل نشرها لهذا الملحق بشكل دائم في اعدادها القادمة.. نحن بدورنا نبارك للبلاغ هذه الخطوة الجريئة ونتمنى على الجميع ان يحذوا حذوها..

القضية.. بداية قوية

●.. انبهرت عند رؤيتي للعدد التجريبي «صفر» من صحيفة القضية التي يرأس تحريرها الزميل احمد غيلان وينوبه الزميل/ يحيى سنان البعيثي فقد احتوى العدد المكون من «٤٨» صفحة على عدد كبير من الموضوعات شملت مختلف المجالات «سياسية- اجتماعية - اقتصادية - رياضية.... الخ» بالاضافة الى احتوائه على تناولات جديدة.. حيث خصصت الصحيفة صفحة «قضايا أمنية» وصفحتين «قضايا أسرية» وصفحة «بريد قراء» وجميع المضامين عبارة عن موضوعات وقضايا ساخنة وحيوية مستقاة من الواقع المعاش تم تناولها بأسلوب صحفي رصين وجديد.. اما من حيث الشكل فقد بدت معظم الصفحات مبوبة وملونة تم اخراجها بأسلوب فني راق ومميز.. بصراحة الصحيفة بهذه البداية القوية استطاعت ان تلفت أنظار القراء اليها وما نامله هو ان تواصل المسيرة بنفس الحماس..

وهل تلبي متطلباته الثقافية والفكرية والمهنية والتخصصية؟!

اننا لسنا بحاجة الى مزيد من الاستنساخ الصحفي لما هو موجود بل ان حاجتنا الى خلق حالة من التكامل الصحفي المحلي.. فالصحافة المتخصصة تكاد تكون شبه غائبة عدا بعض الاصدارات البسيطة وبعض الصفحات المتخصصة التي أقدرتها بعض الصحف وهي لاتندرج تحت مسمى الصحافة المتخصصة وليست معنية بسد الفراغ الصحفي الذي تشهده الساحة.. نحن بحاجة الى صحافة متخصصة تعنى بمختلف المجالات والقطاعات والشرائح في مجتمعنا بشكل عام ولاضير في ان نستفيد من تجارب «صحافة» الغير التي لاتزال في نظر القارئ هي المثال والانموذج السامي للصحافة الحقيقية..

ملحق البلاغ

●.. الملحق الثقافي الذي نشرته صحيفة البلاغ في عددها الاخير يعد بادرة طيبة جديرة بالاحترام فقد افردت الصحيفة اربع صفحات ملونة تضمنت رصداً شاملاً لمجمل الفعاليات الثقافية التي تشهدها الساحة المحلية بالاضافة الى جملة من المقالات والموضوعات المختلفة ذات الصلة بتظاهرة «صنعاء عاصمة للثقافة العربية ٢٠٠٤م».. والاجمل من

يكتبها / منصور عمر الصمدي
Alsamady8 @hotmail.com

لا.. للاستنساخ

●.. تشهد الساحة الصحافية توسعاً ونمواً مضطرداً يتمثل في تعدد الاصدارات الصحفية على اختلاف اتجاهاتها وتوجهاتها والتي تكتظ بها الساحة.. فلا يكاد يمر شهر إلا وتطالعنا فيه صحيفة أو مجلة جديدة.. لكننا اذا ماسلطنا الانظار على مضامينها سنجد ان غالبيتها تكرر بعضها البعض تسير وفق نمط واحد وسياسة واحدة وثابتة ولايوجد فيها أي جديد يذكر ولاتتسم باي خصوصية تميز هذه الصحيفة عن تلك عدا التسميات.. فرغم هذا السباق والزحام المحموم في الاصدارات لايزال القارئ يبحث عن ذاته وهويته التثقيفية فيها، فهو يشعر في نفسه بفراغ كبير ويبرز في ذهنه سؤال ترى ماذا تقدم له الصحافة المحلية رسمية - حزبية - اهلية؟